المدخل

الحمد لله، كم في الشعر من حكم وافية، ومعان باهية، ومعالم زاهية، تطير بالمرء، طيران الأرواح، الى بلاد الأفراح، فتذوب الهموم وتنزاح ،والصلاة والسلام، على ذي العظات الهادية، والرسائل الضافية، وعلى آله وصحبه أولي التقوى الراضية، والمسالك، الباقية، وسلم تسليما مزيدا مباركا....... وبعد:

فلقد تعاظمت علي قوى الشعر وفيالقه، حتى غدوت لا أسلو بسواه، وكادت أفنانه تحتويني، ومزاهره تغريني، لكأني المتيم بها، والراكض وراءها، والمدنف بحبها!! وما أصنع.. تهزني أجراسها، وتجذبني راياتها، وتسرقني مشاعرها، على حد قول القائل :

إذا الشعرُ لم يهززك عند سماعهِ فليس جديراً أن يقالَ له شعرُ!!

فأخضع لبيت، وأقف عند حكمة، وأذعن لفائدة، وأتعلم من درس، ولا أنفك مذاكرا له أو مطالعا، أو كاتبا وناظما، أو متحفظا ومستمعا، حتى أفاض الله من عظيم نواله ما فاض، فشحذ الاهتمام، واشتعل الاصرار، فكتبت هنا وهناك، حتى وقع التفاعل مع أحداث الأمة، فانتهى بي يراع الشعر إلى إخواننا في اليمن السعيد، فدبجت فيهم قصائد مختلفة، كان منها((حدائق سبأ)) والتي رُقم الديوان بها، سائلا المولى الكريم حسن السداد والتوفيق...

قال عمرُ بن الخطّاب رضي الله عنه):أفضلُ صِناعات الرَّجل، الأبيات من الشِّعر، يُقدِّمها في حاجاته، يَستعطف بها قلبَ الكريم، ويستميل بها قلب اللئيم.

(وقالت عائشة رضي الله عنها (روُّوا أولادَكم الشعرَ تعذب ألسنتهم).

وقد أحسن الوالد بارك الله في عمره، فروانا الشعر صغارا، فأحببناه كبارا، ونأمل أن نرد له جميله، وحسن تربيته............

الخميس
19/1/1433هـ

15/12/2011م

أنهار الدم..

مُتفائلونَ بَرغمِ هذي الأنهُرِ
وبُرغم حَيفٍ قد طَغَى وتجبُّرِ!

متفائلونَ ورأسُنا في شامخٍ
يعلو على رأسِ المُبيرِ الأفجَرِ!

كم ذا سيقتلُ فالشعوبُ غزيرةٌ
وتسابقٌ يَحدوهمُ للأعسَرِ؟!

في كلِّ يومٍ قِتلةٌ ومجازرٌ
وبكل يومٍ مولدٌ لتثوّرِ

الدمُّ يفَتحُ للشعوبِ بَسالةً
ويَحُدُّها للمورقِ المتعطِّرِ

طمَحَت إلى لحنِ الخلودِ وصفوِهِ
صَليِت بها من سالفٍ في الأعصُرِ

نامَت فنامَ ضميرُها فتحكَّمت
كلُّ القوى فيها وحتى الأبعرِ

واليومَ ينتبهُ الركامُ ونبضُهُ
متوقدٌ يشدو بكل تبشّرِ

لا لَنْ يخافَ وهمُّهُ حُريةٌ
ليعيشَ فيها كالكريمِ الموسرِ

ستسيلُ من دمِّ الشعوبِ حدائقٌ
غُلْبٌ تُحيط بظالمٍ مُستكبرِ

النصرُ للشعبِ الكبيرِ وأمةٍ
تأوي إلى المولى النصيرِ الأكبرِ

لن ينفعَ الطاغوتَ سفكُ مرابعٍ
حُصِدَت بلا ذنبٍ وغير توتر

سَيبوءُ بالاثمِ الفظيعِ وتعتلي
نيرانُهُ فوقَ الغبيّ الأقذرِ

الفردُ يفنَى والأنامُ بقيةٌ
فإلى متى يافدْمُ وجهُكَ مُهتري ؟!

الأحد 4/11/1432هـ

2/10/2011م

حذاؤهـــا..!!

ضربُ الحذاءِ لها كضربِ العُصْفُرِ
مُستحلياً بصفيرِهِ المُخضَوضِرِ!

تمشي على هامِ الرصيفِ تُحيلُهُ
حَجَراً كريماً كالشُّعاعِ المُزهرِ!

مَنْ أنبأ الحسناءَ أنَّ نشيدَها
سِحرٌ لكل مُكابرٍ ومفّكرِ!

رَنَتِ العيونُ إلى خُطاها وارتَمَت
في حُسْنِها الجذَّابِ والمُتعطِّرِ!

صوتٌ ولكنْ كالسَّناءِ إضاءةً
يحلو لكل مُغامرٍ ومُعبِّرِ

صوني المفاتنَ فالرجالُ كما تَرَي
تشدو لكلِّ مُغرّدٍ وُمصَفِّرِ

وصفيرُكِ الحلوُ البرئُ رسالةٌ
للصامتينَ ليركضُوا للمَعبرِ

فلقد غرَزتِ جَمرةً مِنْ هولِها
هُرِعَ الجميعُ لمَحفلٍ ولِمَنظرِ

هذا صَدَى الغُنْجِ الجميلِ ولم يَرَوا
أسرارَه في المِعطَفِ المتسترِ

فَاحْمي شَباباً قد بَرَاها مَابرا
جلمودَ صخرِ بالأريجِ المُنثَرِ

ياهذِهِ الحسناءُ رِفقاً إنّهم
لَهْفَى إلى ذاكَ الغناءِ المُقْمرِ!

فَقرٌ وقمعٌ والفراغُ حديقةٌ
لمعازفِ الكعبِ المُثيرِ المُبْهرِ!

19/10/1431هـ
29/9 /2010م

مات منتحراً..!!

كثيراً ما تطالعنا الأنظمة الشمولية القمعية، عبر إدارات سجونها عن محبوسين مظلومين أو صاحب رأي.. أنه مات منتحراً...! فقلت معلقاً على الوصف المتكرر..

أمنتحرٌ يَموتُ بلا فِعالِ — وما قَدْ قَيلَ عن سِجنِ الرُّذالِ؟!

فَظَائعُ للكلابِ بغيرِ حدٍّ — ولا عدلٌ يكونُ لذي المقالِ!

زَنازينٌ تضيقُ بكل حيٍّ — وآلامٌ تُدَمدِمُ بالرجالِ!

لها طَبْعُ الجمادِ ومات غيظاً — وذابَ بهولهِ صُمُّ الجبالِ!

مساكنُ للدوابِ وليس إلا — تُشَيَّدُ للحميرِ وللبغالِ!

وتجويعٌ يطولُ وصاعقاتٌ — من التيارِ والداءِ العُضَالِ

وضربٌ ثم لطمٌ فوقَ رأسٍ — وتَعريةٌ تتمُّ بلا خيالِ

وتهديدٌ بعرضٍ وافتعالٍ — له افتضتَ عرانينُ الجبالِ

وتكديرُ النفوسٍ بكل لونٍ — وتحقيقٌ يكون مع الليالي!

وأنواعُ الرهابِ بكل ثَغرٍ — إذا نظروا بطرفٍ أو حبالِ

همُ الأعداءُ للأوطانِ حتماً
وقد نَسجوا خُرافاتِ الأوالي

فعندهمُ مخازنُ مِنْ سلاحٍ
وأفكارُ المثوِّر والضوالي!

فياللهِ كم جُرحٍ وهمٍّ
وأمراضٍ تُشَرشِرُ كالنصالِ

يُغشّيهم طبيبٌ ذو افتخارٍ
لإرشادِ المُعذَّبِ بالمثالِ

ولا شمسٌ تطُلُّ ولا نَسيمٌ
ولا إكرامُ للصِّيدِ الخِصالِ

بلِ التهوينُ منهم دونَ ريبٍ
وتحطيمٌ يَشُلُّ على امتثالِ

تساكنُهم وحوشٌ ذو افتراسٍ
وجرذانُ القذارةِ والوبالِ!

كأنَّهم أبالسةُ الزمانِ
وأشنعُ في العداءِ وفي الضلالِ

مخاوفُ منهمُ دونَ انقطاعٍ
وتقبيلٌ لمُحتلٍّ وصالي!

وتقتيلٌ لشعبٍ وامتهانٍ
وعشقٌ للصهاينةِ السفالِ!

وذو الطاقاتِ يُحْطَمُ باحترافٍ
وأصحابُ العقولِ إلى النكالِ!

وصاحبُ منكرٍ يَحْيا طليقاً
عزيزاً كالجواهرِ واللآلي!

تبدلّتِ الأمورُ وفاضَ منها مناكيرٌ تثارُ بلا اعتدالِ

إلى السجَّان يَمضى كل فَذٍ يَصيرُ بُعيدَها مثلَ الهزالِ

وعقلٌ فائضٌ يبدو منيراً يغُط كهائمٍ في ذا الهَبالِ

أخو فكرٍ به جنُّ ومَسٌ ومغلوبٌ يسير بلا نكالِ

وآخِرُ فصلِهم هذا انتحارُ لتستويَ الفضيحةُ باكتمالِ!

وهذا منهمُ محضُ افتراءٍ تَلفَّفَ بالغباءِ وبالخبالِ

ولو سكتوا لطابَ لهم ضلالٌ ولكنَّ الرقيبَ على اتصالِ

فزِدْهم يا إلهي منْ غَباءٍ يُهيمنُ في الدماغِ إلى الثمالِ

الأحد 29/5/1430
24/5/2009م

الاحتجاجات الأمريكية الأخيرة..!

تصاعدت الاحتجاجات الغربية، هذه الأيام، احتجاجا على سوء المعيشة، وانتقادا للنظام المالي برمته، مستصحبة في ذلك النموذج العربي، الذي ثار لأجل ذلك، وسار على مسار استرداد الحقوق،.. والأمريكان دخلوا على الخط.....

ثوروا عليهم فالزمانُ مَثَارُ
وعَواصِفٌ صَّيالةٌ وشَرارُ!

ثوروا عليهم فالبلاءُ إليكمُ
مِنْ ظُلمِكم وتَكاثَر الأغيارُ!

ثوروا عليهم حوَّلوكم لعنةً
عندَ الأنامِ وهاجَتِ الأشرارُ!

جعلوا العوالمَ قِطعةً من مارجٍ
وتَعاظَمَ الإرهابُ والفُجارُ

يَدعونَ للسِّلْمِ الكَذوب وخطةٍ
ضحِكت لها الآنامُ والأبقارُ

مَنْ كانَ للسلمِ الصحيحِ مُخَالِلاً
لامينَ يأتيهِ ولا أوزارُ!

كَذبوا زماناً مدّعينَ عدالةً
لا عدلَ عندهمُ ولا أنوارُ!

والعدلُ دعمٌ لليهودِ مُرسَّخٌ
لا ينقضي ويُحارَبُ الأخيارُ

ثوروا عليهم بَغَّضُوكم للدُّنا
لا خِلَّ يأمنُكُم ولا أنصارُ!

حُمّى الشعوبِ تكاثَرت وتَلهَّبت
وازدانَ فيها الحزمُ والإصرارُ

لابدَّ للعقلِ العتيقِ تغيرٌ
هذي العقولُ توهّجٌ ومنارُ

وسَكتُمُ دهراً لظُلمِ عُصابةٍ
سالت لها الأرزاءُ والأخطارُ

واللهُ يَحكُمُ في البرايا إنَّه
لهو الحكيمُ وقاهرٌ جبَّارُ

الأربعاء 7/11/1432هـ
5/10/2011م

مقولة الربيع العربي..!

قالوا الربيعُ: فقلتُ هذا المَطلبُ
عزفٌ يَطيبُ، وعزةٌ تتوثّبُ!

كنَّا كصحراءِ الجفافِ يَسوقُها
شُحٌّ مريرٌ أو رَدَىً يتلهبُ

لا ماءَ لا إنماءَ لا عدلٌ سما
فوقَ الجميعِ، ونعمةٌ تتحزَّبُ

كلُّ العوالمِ أَورقَت وترَعَرت
إلا العروبةَ لم تَزَلْ تتذَبذبُ

مَنْ قالَ إنَّ الصيفَ يُصبحُ سرمداً
فدُنا الأعاربِ ذِلةٌ وتَخرُّبُ!

إنَّ الأناسيَ من زمانٍ مَلّهم
هذا الشقاءُ ولعنةٌ وتَعذّبُ!

لابُدَّ من ضوءِ الربيع إليهمُ
مَهْما طَغَى الباغي وأزّت أكلُبُ

لَنْ يَخلُدَ الذُلُّ المُريعُ وأمةٌ
تَبغي الخلاصَ ودينُها يتصبَّبُ

عاشَت على حكمِ الأواحدِ لم تَزلْ
عَيناَها تَذرِفُ من بلايا تُرهِبُ

لكنَّها انتبهت وعادَ حنينُها
للماجدينَ ولم تَعُدْ تتهيبُ

بَذَلت وضحَّت فالدماء غزيرةٌ
بل أقسَمت ألا يسودَ الأجرَبُ

خِدنُ اليهودِ وحِبُّهم وحبيبُهم
وسفيرُ "أمريكا" اللذيذُ الأطَيبُ

كنزٌ وأثمانٌ ونزهةُ فارهٍ
إنَّ البلادَ منالُهم والمذهبُ

ماذا جَنَى الأعرابُ إنَّ حياتَهم
أُخذت بلا حقٍ فلا تَتعجَّبُ

نُظُمُ المَهينِ تَبيعُنا كنَعامةٍ
ليدومَ عرشٌ ذاهبٌ متُغصِّبُ

الأرضُ أرضُ اليَعربيِّ وتِبرُها
يُجبىَ فيُهدَى ، أو يَبينُ فُينْهَبُ

فحياتُنا نَكْدًا بكل مواقفٍ
ذلٌ وخطفٌ دائمٌ وتَشعُّبُ

ماذا نرومُ فإنَّنا أُحدوثةٌ
ضحِكت لها القُصَّاصُ حتى الأشعَبُ

يزهو بنا زمنُ الربيعِ فإنّنا
نشتاقُهُ شوقَ الغريقِ ونَطرَبُ

أهلاً وسهلاً بالعدالةِ إنَّها
فجرٌ لأمتِنا وزهرٌ مُعْشِبُ

الخميس
8/11/1432هـ
6/10/2011م

الهواتف المتطورة..!!

أظهر بشار في خطابه الخائب، خوفاً من الهواتف والجوالات الفاخرة، المنتشرة فتعجبتُ ممن يحارب التقنية المتطورة..ويشمئز من انتشارها...!!

ماذا تقولُ لعُصبةِ الأرذالِ — ومَفالسِ الأمجادِ والأفضالِ؟!

المجدُ للجوالِ حينَ أذلّكم — وأبادَكم في رأفةٍ وجَمالِ

عِشتُم زماناً في الظلامِ كأنّكم — خُفَّاشُ ليلٍ قد سَرَى بخَبالِ!

حوَّلتُمُ الوطنَ الجميلَ مناكداً — وسَقَيتُموهُ بلعنةٍ وسَفالِ

وحوائطُ الصمتِ الفظيعِ تصونُكم — وتمُّدكم منْ شاهقٍ لأعالي

حتى إذا الجوَّالُ باتَ غِناءَنا — لم تَرقُصوا في فرقةِ الميالِ!

هُنتُم وجُنَّ جنونُكم من مُعِجزٍ — يُزجي الحقيقةَ بالضيا المُختالِ!

وتلوَّنت كلُّ الفظائعِ عنكمُ — وغَدَت حديثَ الناسِ والأوعالِ!

حتى الصحارَى لم تُطِقْ أفعالَكم — هيا انظروا لبُكائِها المتعالي!

والأيكُ لم يَعُدِ الجمالُ بوجهِها — وتكدَّرت مِنْ مَقمَعٍ ونَكالِ

ماذا صنعتُم في البلادِ تدمَّرت — مِنْ فعلِ عصبةِ ماردٍ قتّالِ؟!

يَرتاعُ للجوالِ باتَ خصيمَهُ **ليُعيدَنا لمرابعِ الأبغالِ!**

يهوَى شذا الخيماتِ إنَّ هواءَها **خَرَزاتُ حُسْنٍ قد شَدَت بدَلالِ**

روِّع أيا جوالُ لا تَخنَسْ لهم **وتوصَّ فيهم باللذيذِ السالي!**

فهُمُ أعادي العلمِ بات لحونُهم **كلحونِ تلك العيسِ والأفيالِ!**

والحقُّ منصورٌ بقدرةِ قادرٍ **ملأَ الشعوبَ بَعزمةٍ ومِحالِ**

"سُوريًّا" عزٌ للعروبةِ كلِّها **ياكَم كَرَعْنا منْ بهيجِ زُلالِ**

سيَطيرُ جوالُ الشآمِ لفَتحِها **هيّا ارقبوهُ ككاسرِ الأقفالِ**

الخميس
8/11/1432هـ
6/10/2011م

بائع الوفاء..!

ماذا تقولُ لخائنٍ للمعشرِ **باعَ الوفاءَ لحُمقِه المُتعثِّر؟!**

قد كانَ جرَّبَ صدقَنا وولاءَنا **وانمارَ منها بالبهيجِ المُزهرِ!**

وغَدوتُ أُلقِمُهُ العلومَ مُعلِّماً **متودِّداً بالمسلكِ المُستبشرِ**

قد كان منَّا صحبةً وعلائقاً **لكنَّه فَضَّ الوصالَ بمُنكرِ!**

يَرمي الكلامَ عل عواهنِهِ التيِ جَعَلَتْه مثلَ الصاحبِ المُتحوِّرِ

لا يحفظُ السِرَّ الدفينَ ويتّقي نجوى الصديق بِوجههِ المُتغّيرِ

وجهٌ ووجهانِ ووجْهُ وجوهِهِ قد أشعلَت رُوحي بكل تزفّرِ

ماذا جَرَى للناسِ صَارَ عصيُرهم متكدِّراً بالوحلِ أيَّ تكدُّرِ؟!

لا خيرَ في هذي الحياة فوُدُّها ودُّ الخئونِ الأجربِ المُتنكِّرِ

عِشْ ذي الحياةَ بلا علائقَ إنها سِلْمٌ لكلِّ موِّحدٍ مُتصبِّرِ!

الخميس
8/11/1432هـ
6/10/2011
م

الكفاح الأنثوي...!

مِنْ "أسما" ذات الحزمِ حتى "توكلِ"	**حيّوهما بتفاخرٍ وتبجّلِ!**
أُختَينِ "لليمنِ السعيدِ" "ونيلِنا"	**تتكلمانِ بنهضةٍ وتحولِ**
تسمو بنا "أسماءُ" للفجر الذي	**يشتاُقهُ الشعبُ الذي لم يَجمُلِ**
"وتوكلٌ" باللهِ ثَمَّ توكَّلت	**وسَرَتِ إلى مَشروعِها المُتهلِّلِ**
لكفاحِهم سَعِدَ الجميعُ وأذعنوا	**لنضالِ أثنى لم تعُدْ بالأسفلِ**
خَجِلَ الشبابُ لنومِهِم وركودِهم	**كيفَ الِحَسانُ إلى سَنىً وتأملِ؟!**
عِلمٌ وفِكرٌ شامخٌ وتثابرٌ	**يحلو لكلِّ مُثابرٍ ومُزَلزِلِ**
لاتَرضيانِ الظلمَ تلكَ فجيعةٌ	**طفَحتَ بنا وبحالِنا المُتقمِّلِ!**
شكراً على هِممِ النساءِ وعَزمةٍ	**سَخِرَت بكل غَضنفرٍ مُتمثِّلِ!**
كلُّ الجوائزِ فخرُها بجهادِكم	**وأشدُّها فخراً هديّة "نوبلِ"**
فليسعَدِ اليمنُ السعيدُ بغادةٍ	**قفَزَت بِهم للعالمِ المُتغزِّلِ[1]**

1 (?) منح جائزة نوبل للناشطة اليمنية توكل كرمـان، هو مغازلة للثـورة اليمنية، ودعم لنجاحها.

الأحد
11/11/1432هـ
9/10/2011
م

لــــــذاذة مصـــــــــــر...!

"مِصرُ" لذَّتْ بنيلِها الفوَّاحِ
وبفولِها المِفضالِ والصدّاحِ

وبمقهَى يَختصِرُ الحياةَ كأنه
نبعُ الزهورِ وُملتقى الأرواحِ

والمشيُ في الطرقِ الِعتاقِ وحارةٍ
حُشِرت بآنامٍ شَدَوا وتلاحي

مَنْ لَم يرَ هذي الأمورَ وحُلوَها
مازارَ "مِصرَ" ولا أتى بفلاحِ

الثلاثاء
13/11/1432هـ

11/10/2011م

مثقفو الأمركـــة..!

متأمركينَ إلى ِدمَىً ونُخاعِ
سرْنا مع الإقطاعِ والإيقاعِ!

ماذا نقولُ فهذه آمالُنا
أنْ ننأى عن سوءٍ وعن أوجاعِ؟!

ونودَّ أن نحيا كراماً مالَنا
منْ رغبةٍ لتقاتلٍ ونزاعِ!

ونظرنا في الكونِ الفسيحِ فلم نرَ
مِنْ مُشْبهٍ للقيصرِ القطّاعِ

يحتلُّ آفاقَ البلاِدِ وعرضَها
ويبيعُها بفوائضٍ وذراعِ

وَبتيهُ في صنعِ السلاح كأنّه
كعكُ الصغارِ وعُلكةُ الإمتاعِ!

ماذا نرومُ فهذه أحوالُنا
مَنْ لم يَذِلَّ يُلاكُ بالأقماعِ؟!

بل تُمْحىَ أدْيارٌ له ومزارعٌ
بعد ارتفاعٍ كان أو إقلاعِ!

والأفضلُ المنشودُ حَلُّ توافقٍ
وهمُ الملوكُ ونحنُ كالأتباعِ

نعطيهمُ البلدَ الجميلَ ودرَّه
وزروعَه مِنْ هذهِ الأنواعِ

ونَظَلُّ ندفعَ بالولاءِ إليهمُ
فلقد أتوا بالمنهجِ الإشعاعي

حقٌ وتأمينٌ وزهرُ عدالةٍ
وكرامةُ الأشرافِ والأوزاعِ

لا يعرفونَ مظالماً ومناكداً
بل إنَّهم بتوددٍ ومساعي

هذي جهودهُمُ فكلُّ فعالِهم
كمنارةٍ علياءَ فوقَ رباعِ

وثوابتُنا منهم حفاظُ مقالدٍ
وحمايةٌ مِنْ مُغرِضٍ طمَّاعِ

هذي لذاذتُنا فكلُّ حياتِنا
قد سُخِّرت للقيصرِ النزّاعِ

ياربِّ آمِنْ عزَّهَم واحفظهمُ
مِنْ فرقةِ الإرهابِ والإقذاعِ!

فبعزِّ "أمريكا" تُعَزُّ ديارُنا
وبذِلِّها نُرمَى على الأنطاعِ!

لازلنا نرعَى عهدَهم وكِفاحَهم
مهموا طغوا أو زادوا في الأطماعِ!

الخميس
15/11/1432هـ

13/10/2011م

حدائق سبأ..!!

"سَبأٌ" مضَى ومَضَت به الأنغامُ
وغَدا اليمانيْ تلوكُهُ الآلامُ!

لا السعدُ في "اليمنِ" البئيسِ وزهرةٌ
بلْ نبتُهُ الأحزانُ الأسقامُ!

جَفَّت منابعُهُ الغزيرةُ واشتَكت
أطرافُهُ واستأسدَ الإجرامُ

الناسُ في كهفِ
يَحلو بها القصَّاصُ

المَجاعةِ قصةٌ … والرَّسَامُ

ياكَم رأينا بؤسَه ومناكداً … لكنْ لبؤسِ الأشرفينَ حِمامُ؟!

يتناسَلُ الإفسادُ في واحَاتِهم … ويحوطُهُ القانونُ والأعلامُ

كم في البلادِ مِنَ الشقاءِ وإنه … لمَهانةٌ لحضارةٍ وقَتامُ!

هَلْ هذهِ دارُ الأكابرِ قبلَنا … هَزَأَت ِبنا الأحباشُ والأقزامُ؟!

فعلوا بنا ِفعلَ الغزاةِ ونيرهم … بل أوغلوا وتطاولَ الإظلامُ

حَيفُ الشراذمِ قد أتى "ليمانِنا" … لكأنَّنا الأذنابُ والأغنامُ

هانت مواكبُ "تُبَّعٍ" واغتاَلها … وغدٌ خئونٌ قد عتا وَطَغَامُ

لا أدري ما َيمَنُ السعادةِ إنه … أكلَ العَنَاءَ فلا شذاً وغَمَامُ

بَلَدُ الحضارةِ تشتكي ويناله … هذا الهلاكُ وخيبةٌ وضرامُ

أين "التبابَعة" الكرام ودولةٌ … خضَعت لها العُربانُ والآنامُ؟

بلْ أينَ "بلقيسُ" المعظّمُ عرشُها … ويحوطها الأجنادُ والخُدّامُ؟!

حطَّت على مهدِ العروبة غيمةٌ … طَالتَ به واستشنعَ الحُكّامُ

أم أين "ذو يَزَنِ" يُحرِّرُ … منْ عُصْبةٍ نهبوا به

مُلكَه
وتعاموا؟!

كلُّ البلادِ تغازَرت خيراتُها
إلا "اليماني" فخيرُهُ أحلامُ

بل بُدِّد الحُلمُ الجميلُ وأصبحت
أَرْضونا لا خيرٌ بها وَطعَامُ!

اللهُ يَمدحُ مجدَنا وعروشَنا
واليومَ لا مجدٌ له ووسامُ!

"سبأٌ" تلاشَت بعدَها آلاؤها
وحدائقٌ قد أوحشت ورُكامُ!

حانَ النهوضُ لشعبِنا وشرارةٌ
تسمو بنا ويسودُنا الإعظامُ

لابدَّ من فتحِ البلادِ وغرسِها
وبنائها كي تَرفُلَ الآكامُ

والغَرْسُ لا يَحيا بزمرةِ فاسدٍ
أو جائرٍ فشعاره الإضرامُ

إنَّا إلى "اليمنِ" السعيدِ جُنودُهُ
وَيمُدّنا الإصرارُ والإلهامُ

الثلاثاء
20/11/1432هـ

18/10/2011م

أبـــــواي..!

أعظم إنسان، تبيت عاجزا عن رد جميله، ولا تدري كيف تكافئه، هما الأبوان الكريمان الرحيمان، وإنني لمدين لهما في أشياء كثيرة.. ولكن رب ارحمهما كما ربياني صغيرا.....

أبَوايَ كاللحنِ الجميلِ بخاطري ... وبأَصغريَّ كزهرةٍ ومَعينِ

قد علَّماني الدينَ وارتسَما على ... خطِ الحياة بنُصحةٍ وأنينِ

بَذَلا ليَ المالَ النفيسَ لأرتقي ... وأكونَ في الدنيا كحلوِ رنينِ

فتبسمَ الحظُّ البهيجُ لعَزمتي ... فغَدت فنوني فوقَ كلِّ فنونِ

لا أنسى إيثاراً لهم ومَدائحاً ... جَعَلتني مثلَ الطائرِ الميمونِ

فالأمُّ ما بَخِلت عليَّ بشَجوِها ... وبشجوِها سِحرٌ لها بعيوني

والأبُّ يَمنحُني الوقودَ كأنَّني ... أمشِى بلا خوفٍ وغيَرِ مَهينِ

سَهِرا عليَّ بغنوةٍ وحلاوةٍ ... فَغَدوتُ مزهواً كدرٍّ ثمينِ

لا غمَّ في قلبِ الزمانِ وجنّتي ... قد أورقَت حباً بكل لحونِ

أبوايَ يا تاجَ الحياةِ وكم أرى ... مِنْ دعوةٍ شعَّت بكلِّ حنينِ

فالبيتُ مِضمارُ السباقِ لهمةٍ ... ومعالمٍ وقصائدٍ ومُتونِ

جُلُّ المحاسنِ منهمُ ... ياكَم أفاضوا عندنا

وإليهمُ **كهتونِ**

اللهُ يُوليكم أبي وأُمَيمَتي **أنتُم لعمري دوحةٌ بغُصونِ**

تُهدوننا الأملَ الرغيدَ ومَنسماً **يَذوي له الهمُّ الذي يؤذيني**

ياربِّ آمِنْهم وجَمِّلْ شملَنا **بمحبةٍ وتواصلٍ ومُزونِ**

الإثنين 2/2/1433هـ 26/12/2011م

صفقة شاليط الألفية..!

"حَمَاسُ" ترسُمُ بالوردِ الذي عَبَقا **هذا التفاوضُ لا ذلاً ولا حُمُقا!**

شَعَرتُ بالعزةِ الكُبرى وقد عَزَفَت **روحي إليَّ ترانيماً ومؤتلَقا**

ماذا سأنشُدُ مِنْ شِعري لمَرجلةٍ **كان الجهادُ وِساماً فيها وانطلَقا؟!**

صانوُا الأمانةَ ماجاروا بأُمتِهم **أو خالفوا العهدَ بل كانوا به خُلُقا**

يُعلِّمونا تدابيراً ومَلحمةً **وَجرَّأونا بطولاتٍ ومُنطلَقا!**

كانوا الرجالَ وكنا دونهم رَخَماً **ياكَمْ فَعَلنا ضلالاتٍ ومُختَنقاً**

هذي رجولةُ مقدامٍ ومُفتَخرٍ ... بدينِ ربهِ لاشكاً ومُفتَرَقا

"تنياهو"ـ ذلَّ وذَّلت بعدَه أممٌ ... منَ الأعاجمِ بل ذاقوا بها الرَهَقا

فنُّ التفاوضِ لا تجديه إمَّعةٌ ... أو دُميةُ الطفل بل يشدوهُ مَنْ صدقا!

وُلقِّن الماردُ المُحتلُّ مَدرسةً ... من الثباتِ فباتَ اليوم مُحترِقا

هاهم "يهودُ" مَحازينٌ وِذلتُهم ... كم تشرحُ القلبَ بل تعلو به الألَقا

زَهْرُ الربيعِ تجلَّى فوقَ ساحتِنا ... وزَحزَحَ العُملةَ الرعناءَ وانبثقا

لا زين ذا اليومَ أو حُسني ليوقِفَها ... صاروا أحاديثَ مَنْ مُزقوا مِزَقا!

يُقلِّبُ اللهُ هذا الدهرَ مَوعظةً ... ويَرفَعُ الأشعثَ المُغْبرَّ مُرْتَفَقا

الخميس
15/11/1432هـ

13/10/2011م

وهَنُ اليمن...!

لماذا تُوْهَنُ "اليَمنُ"   وقد غشَّتها ذي المِننُ ؟!

وباتوا في الخَصيبِ الحلوِ   لاغَمٌّ ولا مِحَنُ !!

وكانوا مهدَ أُمتِّنِا   وِفيَها المجدُ والمُزُنُ

بهَا القُرآنُ قد سَامَى   وحَلَّاها الشَذَا الفَنَنُ

وجاءت بعدَ أحقابٍ   لتُورَى تِلكمُ المُدُنُ!

ويَهجوها العلاءُ السِحرُ   لا فَخْرٌ ولا سُنَنُ

كأنَّ الدارَ قد مَاتَت   وماتَ بُعيدَها "يزَن"[1]

فلا تَصْحو على بَطَلٍ   ولا مَنْ عَدّوا أو سَخِنَوا

يُراقُ المجدُ منْ عُصُبٍ   بها كم باعوا أو رَهنوا!

وجاءت ثَورةُ الميدانِ   بالتاريخِ تَستننوا

لعَلَّ الفِتيةَ الأبرارَ   تَرقَى فيهمُ السُفُنُ

فينطلقُ الرخاءُ الصفوُ   لا جُوعٌ ولا وَهَنُ

ويُصنَعُ ذلكَ التاريخُ   لا ضَعفٌ ولا جُبُنُ

فكَمْ سَاءَت بناَ الأحوالُ   واَشتَدت بنا الإحَنُ

وصِرنا في البلادِ اليومَ   لا صيتٌ ولا ثَمَنُ

كأنَّ الأرضَ قد مُسِخَتْ   وحَلَّت فينا ذي الِدّمَنُ

فلا "سبأٌ" ولا "كَرِبٌ" ولا إخواُننا القُطُنُ!
ولا "يزنٌ" له أفقٌ وتحريرٌ ومُجتنَنُ!
خئونٌ فيها مُرتكِزٌ بها يلهو ويَمتَهِنُ
فلا إنماءَ في دمِها ولا ِطيبٌ ولا حَسَنٌ!

الثلاثاء
20/11/1432هـ

18/10/2011م

دكتور سفاح..!!

يَقولونَ دكتورٌ لطيفٌ مُهذَّبُ
فقلتُ لهم: قد كان في الطبِّ أحدَبُ!

وللطبِّ أعداءٌ وعُصْبةُ مُجْرمٍ
وللطبِّ أنيَابٌ وفأسٌ ومِخْلَبُ!

فَرُبَّ طبيبٍ مزَّقَ القلبَ َكفُّهُ
وكانَ كباري العودِ يَبري ويُعطِبُ!

وَثمَّ طيبيبٌ سارقٌ طِبَّ غيرِهِ
وليسَ بهذا العلمِ يَدري ويُعجبُ!

"وبشارُ" مطبوبٌ بسفكٍ وصارمٍ
ويَهوَى دماءَ الشعب فيها يُجرِّبُ!

وطبٌّ له تَجري الزحوفُ بقصرِهِ
لتَطحنَه طَحناً وتُوري وتُلْهِبُ

وتُحرقُهُ حَرْقاً ليُصبحَ آيةً
وَيعلمَ أنَّ اللهَ عالٍ وأغلبُ

ستَبلُغُك الغضْباتُ جَمراً وإنَّها
نهايةُ حكمِ البعثِ فالفجرُ يَقرُبُ

فأحرارُ جيشِ "الشامِ" هبّوا لِمَلحمٍ
سيُرديكَ حتماً لا ونَىً وتَهيّبُ

وقد أهملوكَ اليومَ بِضعةَ أشهرٍ
فما كنتَ إلا سافكاً يتطبَّبُ!

رَهيفٌ بأجسادِ "الشآم" يَجُزُّها
كجَزّةِ نجَّارٍ ليس للحبِ يَطرَبُ

ستُجزَى بإذنِ اللهِ جزةَ "خالدٍ"
وتُحْسَى بإذنِ اللهِ ماكنتَ تَرْهَبُ

الثلاثاء
20/11/1432هـ

18/10/2011م

لا يُبصرونْ ..!!

تتساقط القوى المستبدة .. وبعضهم لايزال مصراً على الزعامة، وآخر يلوح بالقمع، وآخر التصق بالكرسي، ولن يتركه إلا عبر صناديق الاقتراع بزعمه...!!

لا يُبصرونْ...

رغمَ العيونِ الساطعاتِ وَحدِّها.. لا يبصرونْ

وبرغمِ كل تحركٍ وتأفُفٍ.. مِنْ شكلهم لا يبصرونْ

لا يبصرون فسادَهم ، وغباءَهم...

لا يُبصرون...
لا يُبصِرون تخلفاً ساد البلاد بحُكمِهم، وبقمعِهم ذاك اللعين..

الناسُ ملَّت من بُروقِ الصبحِ، تَسطَع بالخئونْ!

والليل يُغلقُ بابَه بعد بسْماتِ الظلومْ !

لا نورَ ، لا اشراقَ ، لا فتحٌ مُكلَّلُ بالفنونْ

الفقرُ طاَلَ جحيمُه، وتمدّدت كلُّ المناكدِ والشرورْ

والَفدْم يضحكُ دائماً .. في كل كارثةٍ وصاعقةٍ تَحينْ.

لا يُبصرون...
لا يُبصرون سقوطَهم، وذهابَهم ، رَغمَ الزلازلِ والشجونْ !!
لا يبصرونْ...

**فهمُ جمادٌ كالنحاسِ، وكالحديدِ
وكالحُزُونْ**

**وهمُ ارتخاءٌ، عزَّ في دنيا التقدمِ
والفُتُونْ**

**لا يبصرونَ الشينَ أفلت هارباً.. من كل
ثاراتِ الحزينْ**

**مِنْ كل هبّةِ مُخمَلٍ أو عازبٍ أو
مُستكينْ!**

**لا يُبصرونَ مباركاً برَكت به خيلُ المذلةِ
والقُرونْ!**

وعلى شذا عزَماتهم، سقط المُحارب
واللعينْ!
لم يبصروا القذافي، مقذوفاً له.. خِزيُ
المنونْ!
يمشي يُجرِّر جنده من كل سارحةٍ تهونْ
!
سيذوق لعنةَ حمقِه، وغبائهِ حتى يُزحزحَ
أو يَلينْ!
لا يبصرون...
طُمست عيونُ المجرمينَ، فأصبحوا عُمْياً
وصما كالشعيرِ وكالدهونْ !
يتصلبّونَ بكرسي العارِ الذي.. يأبى
التداولَ واللحونْ!
ويَشوقُ للخلدِ المرسَّخِ بالسجون !
لا يُبصرون وفاتَهم وهلاكَهم، صدقَ
المُهمينُ ذو الفواضل والهُتون.
لن تغنيَ الآياتُ في قلبٍ، يُرفرفُ
بالمُجونْ..
ويرفُّ فوق ضلالِه رَفَّ المجاهرِ في
الحُصونْ!!

الأربعاء 27/3/1432 هـ
30/2/2011م

التمنّع الحديدي!!

تضطرب أوراق الصالح علي، فيوافق على المبادرة الخليجية أربع مرات، وحينما تحضر ساعة التوقيع يفر..ويشتد الضغط الشعبي، وتحدثه نفسه بالزهرة الفريدة، وفوات المجد والعز.. فيتراجع ، فقلت مصورا حالته النفسية...

سكرةُ الملـكِ خالطـت أحشائـــي ... ووَبيصُ العـلاءِ فــي أنحائـي!

كيـفَ أغـدو من البــلاد طريداً ... وشريداً كمثــلِ بعضِ الظبــاءِ؟!

أنا ما خنتُ عهدَكــم ياصحابـي ... ووفائي لأهلِ كــل الوفـــاءِ

قد ذَرعـتُ البـلادَ طولاً وعرضاً ... وغرستُ السَّنــاءَ فَـوقَ السناءِ

ومحوتُ الشقـاءَ مِن كـــل دارٍ ... وحشـــوتُ البــلادَ بالآلاءِ

لا فقيرٌ "بيَمْنِنــا" وكئيـــبٌ ... بل جميعُ الأنـــامِ في السعداءِ!

أسعــدَ النـــاسَ حكمُنا ورجالٌ ... فاقوا بالعدلِ دولـــةَ الظلماءِ

"تبّعُ" الأمـــسِ قد مضَى وتولى ... وبنيَنا اليومَ "تبّـــــعَ" العلياءِ

ريفُ "بلقيسَ" لم يعُــدْ ريفَ حسنٍ ... ريفُنا اليـــــومَ باهرُ الأنداءِ

انظروا الفلَّ في البـــلادِ وريحاناً ... يَضوعُ الهنــاءَ كالأضواءِ

ربَّ دارٍ تسيـر فـــوق ... وبلادي تسيـــرُ في الأفياءِ

لظاها

رقرقَ الخيرُ في الربــوعِ وغنَّت — **زَهرةُ الحُسْن أعــذبَ الأصداءِ**

أنا ياقومي مخلــصٌ لبــلادي — **وبلادي تعيش في أعضائي!**

ما حصدتُ الكنوزَ رغم صعــودي — **ورضيتُ الكفــافَ في الإغراءِ!**

أُحرزُ الفقرَ مثلَكــم ورصيـدي — **بضعُ مالٍ وشُقــةٍ وفِناءِ!**

أنا ماخُنتُ عهدَكــم وكفاحي — **ككفاحِ المُجنَّــدِ المَضَّاءِ**

فلم النكْرُ بعــدها وجحــودي — **لكأني الشقــّي ابنُ الشقاء؟!**

"لليمانِ" السعيدِ كنــتُ وفياً — **فاعذرونــي إذا رسَختُ بقائي**

فالرحيلُ المُهينَ غيــرُ جميــلٍ — **والخروجُ البئيــسُ كالأوباءِ**

ما استطعتُ الفراقَ رغم تدابيـري — **فشموخي يَضيــقُ بالإعفاءِ**

وحياتـي عزيــزةٌ وزمانــي — **كـلُّ فجــرٍ يَطلُــلّ بالإثراءِ**

أتُهينــونَ عزتــي وعلائــي — **كيف تُرضَــى إهانـةُ الزعماء؟!**

ارحلــوا أنتــمُ فإني رئيـسٌ — **وبَقيٌّ برغــمِ كــلِّ الهُراءِ!!**

وبقصــري أبيـــت حَياً وميتاً **إنَّ قصــري كمَقبــرِ الأولياءِ**

جدُّنا صالــحٌ واني "علــيٌ " **كيف يحنــي العلــيُّ للغوغاءِ**

كيف تعنو بلادُنـــا لشبــابٍ **كانوا بالأمــــس شلةَ السفهاءِ**

أيروم الصغـــارُ حكماً ومجداً **إن هذا لمسلـــــك الجهلاءِ**

كبِّروا واهتفـــوا وهاتوا زحوفاً **لن أبيعَ البـــــلادَ للبلهاءِ!**

إنّ رجلـــي كصخرةٍ في جبالٍ **ودماغي عديمـــــةُ الإصغاءِ**

مِن زمانٍ أُطبِّبُ الأذن علـّـي **أُطربُ الروحَ بالغنـــا الإيحائي**

لم أجــِـد لذتي فعشت حياتي **لبلادي وجيلِهــــــا النجباءِ**

احفظوا قُطرَنـــا وهاتوا مسارا **فالصناديقُ فيصـــــلُ الفُرقاءِ**

لايفُلُّ الرئيــسَ الا رئـــيسٌ **قادمٌ من توهج الأحيـــــاءِ**

قد بلونا الحياة حربـــاً وسِلماً **فانهجوا نهجَنـــا بكل امتلاءِ**

لم يَفِدْ نصحُكم وحان قصاصٌ **من "بلاطيجِ" ثــــورةِ النكراءِ**

قد طبختُم حِرابنا ودمــــارا **فارشفوا حرَّهـــا بكل ارتخاءِ!**

سيسودُ البـــلادَ هَرْجٌ ومرجٌ
فاجروعها لآخــــــرِ الأبناءِ

إنَّها "عِزبتي" ومجـــدي وعِزّي
لم أبِعها لحفنةِ الدخـــــلاءِ!

الخميس

23/6/1432 هـ

26/5/2011 م

الفهــرس

الشاعر في سطور

- د. حمزة بن فايع آل فتحي
- مواليد الطائف 1390هـ 1970م
- حاصل على بكالوريوس أصول الدين عام 1414هـ - قسم السنة بتقدير امتياز.
- ماجستير في العقيدة من الجامعة الأمريكية مكتب القاهرة 2007م.
- ماجستير في السنة النبوية من كلية دار العلوم.
- دكتوراه في العقيدة من الجامعة الأمريكية في موضوع (منهج تهذيب النفس الإنسانية بين التصوف الإسلامي والرهبنة المسيحية).
- دكتوراه أخرى من كلية دار العلوم في (زيادات الإمام أبي داود السجستاني على الصحيحين، دراسة حديثية فقهية).
- إمام وخطيب جامع الملك فهد بمحايل عسير.
- له العديد من المؤلفات في الفكر والدعوة والمنهجية العلمية والشعر تتجاوز الخمسين مؤلفاً صدر منها :-
  - أزمة الفهم.
  - طلائع السلوان.
  - هيبة المنبر.
  - اللؤلؤ المنظوم في تقريب العلوم.
  - نسمات من أم القرى. جزآن.
  - صنوف الجهلة.
  - لوعة على شوقي.
  - تحية للفضائيات العربية.
  - في الفكر الدعوي.
  - وميض ثقافي.
  - أدوية الشتات العلمي.
  - ما يعيش له الجهابذة.
  - توهجات النيل. ديوان شعر.
  - الآن فهمتكم.. ديوان شعر.
  - وثبة الشعر .. ديوان شعر. وغالب كتبه موجودة في شبكة (صيد الفوائد).

وغيرها من المخطوط المعتزم نشره بمشيئة الله تعالى .

للتواصـــل : aboyo2025@hotmael.com.